Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.2), pages: 804 -828 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

Qatar and proxy diplomacy: between the gains achieved and the risks involved

Lecturer Dr. Zainab Ghaleb Jaafar

Tikrit University / College of Political Science , zainebghaleb@tu.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received:16 Apr 2026
Accepted:8 May 2026
Published:1 Jun 2026

Keywords:

- Diplomacy
- Representation
- Mediation
- Peacemaking
- Confidence-building

ABSTRACT

In a volatile world where international conflicts and tensions have increased, the urgent need for states to pursue peaceful means to resolve these disputes has emerged. From this standpoint, many countries, including Qatar, have sought, through mediation—an approach that constitutes a constitutional commitment stipulated in Article 7 of the Qatari Constitution, which emphasizes promoting international peace and security by working to resolve disputes peacefully—to become a reliable partner in solving the problems of other countries, thus enabling it to gain more prestige, voice, and friends in global politics. To achieve this goal, the Doha government has relied heavily on mediation diplomacy, to the point that the term was officially included in the Qatari Constitution in 2003. In addition, and aspiring to be the "Geneva of the Middle East," the Qataris introduced the term "preventive diplomacy," with the aim of replacing the term "preventive war" coined by the Americans. Qatar's goal in mediation diplomacy was not only to enhance its international standing, strengthen its national identity, and bolster its soft power, but also to preserve its survival as a small state. Given its location in a region experiencing ongoing religious and military conflicts, Qatar utilizes mediation to prevent these conflicts from spilling over into its borders and to neutralize its regional and international adversaries. Qataris also view mediation as a moral imperative, with Qatari officials emphasizing its importance as a moral, cultural, and religious duty, asserting that the Quran commands parties to employ mediation, reconciliation, and compromise to resolve disputes.

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثاني)، الصفحات: 804- 828، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

قطر ودبلوماسية الانابة : بين المكاسب المتحققة والمخاطر المترتبة

م.د زينب غالب جعفر

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية ، zainebghaleb@tu.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ١٦ نيسان ٢٠٢٦
تاريخ القبول :٨ ايار ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ حزيران ٢٠٢٦

الملخص

في ظل عالم متقلب اخذت الصراعات والتوترات الدولية بالتزايد برزت الحاجة الماسة الى اتباع وسائل سلمية لحل تلك النزاعات من قبل الدول من هذا المنطلق اتجهت الكثير من الدول منها قطر التي سعت ، من خلال الوساطة التي هي توجه يشكل التزاماً دستورياً نصت عليه المادة السابعة من الدستور القطري والتي تؤكد عل تعزيز السلم والأمن الدوليين عبر العمل على فض المنازعات بالطرق السلمية ، إلى أن تصبح شريكًا موثوقًا به يحل مشاكل الدول الأخرى، مما يتيح لها اكتساب المزيد من المكانة والصوت والأصدقاء في السياسة العالمية ولتحقيق هذه الغاية، اعتمدت حكومة الدوحة على دبلوماسية الوساطة بشكل كبير لدرجة أن المصطلح أُدرج رسميًا في الدستور القطري عام 2003 إضافةً إلى ذلك، ورغبةً منها في أن تكون "جنيف الشرق الأوسط"، استحدث القطريون مصطلح "الدبلوماسية الوقائية"، بهدف استبدال مصطلح "الحرب الوقائية" الذي صاغه الأمريكيون ، ولم يكن هدف قطر من دبلوماسية الأنابة مجرد تعزيز المكانة الدولية، وتعزيز هويتها الوطنية، وتعزيز قوتها الناعمة، بل أيضًا الحفاظ على بقائها كدولة صغيرة. ونظرًا لوقوع قطر في منطقة تشهد صراعات دينية وعسكرية متواصلة، فإنها تستغل الوساطة لمنعها من الوصول إلى حدودها، وتحييد أعدائها إقليميًا ودوليًا. كما يرى القطريون الوساطة واجبًا أخلاقيًا اذ يُشدد المسؤولون القطريون على أهمية الوساطة كواجب أخلاقي وثقافي وديني، مُؤكدين أن القرآن الكريم يأمر الأطراف باستخدام الوساطة والصلح والمصالحة لحل النزاعات.

الكلمات المفتاحية:

–الدبلوماسية
– الانابة
– الوساطة
– صنع السلام
– بناء الثقة

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

تعد قطر واحدة من ابرز الدول التي استطاعت التغلب على صغر مساحتها وانّ تصبح قوة اقليمية فاعلة من خلال بناء سياسة خارجية قائمة على عدم الانحياز عبر المحافظة على علاقات جيدة نسبيا مع الفاعليين الاقليميين والدوليين الرئيسين لا سيما بعد انتهاء ازمة الخليج عام 2021 هذا من جانب ومن جانب اخر وفي اطار محاولاتها لتعظيم مكاسبها الاقليمية جعلت من دبلوماسية الانابة احد اهم ادوات سياستها الخارجية عبر القيام بدور الوسيط النزيه الذي يرغب بالسلام في الكثير من النزاعات الاقليمية وهو ما برز من خلال تدخلها في اليمن ولبنان والسودان وفلسطين والتدخل المحدود لها في النزاع بين ارتيريا وجيبوتي وهو ما ساعدها في التحرك من اجل تعزيز المكانة وتعظيم المكاسب عبر الاستثمارات الخارجية التي تعد احد اهم الركائز التي تستند عليها في تنويع مصادر الدخل ، الا انها على الرغم من اهمية تلك الدبلوماسية الا انه ترتب عليها مخاطر تمثلت في استنكار العديد من الدول لهذه الوساطة ، فضلا عن ذلك ان قطر تعرضت الى بعض اوزار هذه الدبلوماسية، وهو ما تمثل فالهجوم الايراني على قاعدة العديد في يونيو 2025، والهجوم الاسرائيلي هو دليل على انّ لهذه الدبلوماسية ضريبة تمثلت بتهديد سيادة قطر .

اولاً/ اهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في التعرف على مفهوم دبلوماسية الانابة وخصائصها وكيفية قيام قطر بالدور الوسيط في اليمن ولبنان وفلسطين .

ثانياً/ اشكالية البحث :

ينطلق البحث من اشكالية مفادها انّ اتباع قطر لدبلوماسية الانابة في حل الكثير من النزاعات الاقليمية وان ادى الى تعزيز موقفها الاقليمي وقدرتها على المناورة والتأثير الا انهُ في الوقت ذاته جعل من امنها القومي الذي يعد الحفاظ علية مرتكزاً اساسياً في سياستها الخارجية معرضاً للخطر. وعليه يحاول البحث الاجابة على الاسئلة الاتية:

- مالمقصود بدبلوماسية الانابة ؟
- ماهي تداعيات دبلوماسية الانابة على قطر ؟
- ماهي الصراعات التي مارست فيها قطر دور الوساطة ؟

ثالثاً / فرضية البحث :

يحاول البحث اثبات فرضية مفادها انّ ممارسة قطر لدبلوماسية الانابة ادى الى تعزيز دورها كقائد اقليمي وقوى طامحة للعب دور دولي .

رابعاً / مناهج البحث:

انطلاقاً من حقيقة مفادها "لا يمكن الاعتماد على منهج واحد عند البحث في موضوع معين, وأنَّ المناهج العلمية تكمل بعضها الآخر"، تم الاستعانة بعدة مناهج بحسب حاجة البحث لها, فتم اعتماد المنهج الوصفي لتوضيح بعض المفاهيم

التي يثيرها الموضوع منها دبلوماسية الوساطة ، وبعدها تم الاستعانة بالمنهج التاريخي الذي يقوم على مبدأ معرفة الماضي لإغناء وفهم الحاضر واستقراء المستقبل وتم اعتماده لمعرفة نماذج ممارسة قطر لدبلوماسية الانابة .

خامساً / هيكلية البحث : انطلاقاً من اشكالية البحث وفرضيته تم تقسيم البحث الى ثلاث مطالب يتناول المحور الاول: دبلوماسية الانابة مقاربة مفاهيمية ، بينما خصص المحور الثاني للبحث في نماذج ممارسة قطر لدبلوماسية الانابة ، اما المحور الثالث تناول تداعيات ممارسة قطر لدبلوماسية الانابة .

المطلب الاول

دبلوماسية الانابة (مقاربة مفاهيمية)

منذ نهاية الحرب الباردة شهد مفهوم الدبلوماسية تحولاً جذرياً من حيث موضوعها وهدفها وتكوينها، حيث انتقلت من التركيز على السياسة العليا (القائمة على القضايا العسكرية والأمنية) إلى السياسة الدنيا (القضايا الاقتصادية، وقضايا الرفاه، والتكنولوجية، والبيئية) وتميزت هذه الدبلوماسية بتغيرات في مجالات مثل معارضة الدبلوماسية السرية، والأمن الجماعي بدلاً من الأمن الفردي وإدراج النزعات المثالية في العلاقات بين الدول، ومفاهيم السلام العالمي، وتحديد الوضع الراهن، وما إلى ذلك [1].

و تعد دبلوماسية الانابة واحدة من أهم اشكال الدبلوماسية الجديدة في حل النزاعات وتعني " ان تُفوّض دولة أو كيان ما مهمة التفاوض مع دولة أخرى إلى طرف ثالث وفي هذه الدبلوماسية، يعمل الطرف الثالث كوسيط، ينقل الرسائل ويتفاوض نيابةً عن الطرف الأصلي"[2] . وتعني ايضاً انّ تقوم دولة الغير معنية بالنزاع بتوفير ملتقى للأطراف المتنازعة للاجتماع والحوار من اجل تقريب وجهات النظر للتوصل الى تسوية ودية تقبلها الاطراف المتنازعة [3] . ويقصد بها ايضاً هي فن تدخل طرف ثالث لحل النزاعات عندما تفشل المفاوضات المباشرة بين الأطراف المتنازعة يساعد الوسيط الأطراف المتنازعة على التوصل إلى حل بأنفسهم، تعتمد هذه العملية على جهة محايدة، سواء كانت دولة أو منظمة أو شخصية بارزة، تتدخل لتيسير الحوار، أو اقتراح حلول، أو تقديم حوافز للتوصل إلى اتفاق ولقد تزايدت اهمية هذه الدبلوماسية نتيجة لتغير اشكال وطبيعة النزاع فلم نعد نشهد جيوشًا تتقاتل في ساحات المعارك فحسب، بل نشهد حروبًا أهلية، وتمردات، ونزاعات متفرقة يستحيل فيها تحقيق النصر العسكري التقليدي ففي هذه الحالات، تُقدّم دبلوماسية الانابة مخرجًا من دوامة العنف المستمر لاسيما انُ النزاعات الطويلة تلحق ضررًا بالاقتصاد، فهي تستنزف الموارد الوطنية، وتُعيق التجارة، وتُنفّر المستثمرين[4]. وبمعناها التقليدي، تعني استخدام وسطاء لتمثيل مصالح جهة لدى جهة أخرى ، ويمكن أن يتخذ ذلك شكل مبعوثين أو وسطاء أو ميسّرين يعملون نيابةً عن دولة أو منظمة في المفاوضات الدبلوماسية[5] . ويسعى هؤلاء الى منع الصراعات العنيفة من الظهور أو منع الصراعات الجارية من الانتشار او منع اعادة ظهور العنف في هذا الصراعات بمعنى انّ دبلوماسية الانابة تقوم على استراتيجية بنيوية متوسطة وفعالة يقوم بها عدد متنوع من الفاعلين تستهدف تحديد او تهيئة الظروف المناسبة لبناء بنية امنية دولية مستقرة وقابلة للتوقع [6] . وعلية فإن التعبير الأكثر شيوعاً لدبلوماسية الانابة يتبلور في عمل المبعوثين الدبلوماسيين الموفدين

إلى مناطق الأزمات بغرض تشجيع الحوار والتوصل إلى حلول توافقية وتسوية التوترات بالوسائل السلمية [7] . ان الاهداف الاساسية لدبلوماسية الانابة هي [8]:

1- **صنع السلام** : من خلال العمل على تحقيق التوافق بين الاطراف المتنازعة عن طريق الوسائل السلمية مثل تلك التي ينص عليها الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة .

2- **حفظ السلام** : ويتم من خلال توسيع امكانيات منع نشوب النزاعات ويتم عبر توزيع افراد تابعين للأمم المتحدة في ميدان النزاع وبموافقة جميع اطراف النزاع .

3- **بناء السلام بعد انتهاء النزاع** : انّ هذا المفهوم ظهر مع مبادئ الرئيس ويلسون الذي كان ينظر اليها على انّها ركائز لديمومة السلام بعد الحرب العالمية الاولى ووسيلة للحفاظ على مكتسبات احرزها عن طريق السلام وذلك بواسطة اقامة سلام توافقي وضمان ديمومته بإقامة مؤسسات راعية له .

اما فيما يتعلق بأدوات تحقيق اهداف دبلوماسية الانابة فيمكن اجمالها بالأتي [9] :

1- بناء الثقة :يعد من ابرز اليات المعنوية والغير ملموسة التي لها دالة اساسية على مسألة الاستقرار من عدمه ويرتبط ارتباط عكسيا مع زيادة الاستقرار من عدمه .

2- تقصي الحقائق : ويعني تشكيل لجنة دولية تتولى مهمة فحص الوقائع المتنازع عليها وكتابتها في تقرير من دون ان تتخذ قرار في ذلك انما يترك الامر للأطراف المتنازعة .

3- الانذار المبكر : تعبر الدبلوماسية عن فلسفة فكرية ذات ديمومة ديناميكية تبدأ في رصد مداخل تهديد السلام او بداية الازمة وفي هذه المرحلة يبدا صانع القرار بالإحساس بان الخطر يلوح في الافق ولابد من التعامل معه وردئه قبل تفاقمه وانتقاله للمرحلة الاتية .

من هنا، فإن الدبلوماسية الانابة ليست دبلوماسية عفوية، بل مخططة، ومستندة إلى تحليل واسع النطاق لثلاثة بنود هي: الأخطار، وأدوات التحرك، والنتائج المحتملة[10] . وانها تختلف عن المساعي الحميدة فدبلوماسية الانابة عملية يساعد من خلالها طرف ثالث شخصين او اكثر على التوصل الى حل نابع منهم بشأن قضية او اكثر من القضايا المتنازع عليها اي حقن الدماء بمساعدة الاطراف المعنية بحل اوجه النزاع ، اما المساعي الحميدة فتأتي نتيجة سلبية لفشل المفاوضات او عندما ينشب نزاع دولي يؤدي الى سحب السفراء او قطع العلاقات الدبلوماسية عجز اطرافه عن حله ففي الحالتين يتحرك طرف ثالث من تلقاء نفسه او بطلب من الطرفين المتنازعين او احداهما لعرض مساعيه الحميدة والحث على تسوية النزاع بأي وسيلة سلمية [11] . ولا بد من التأكيد على ان المساعي الحميدة غير ملزمة بالنسبة للأطراف المتنازعة لأنها تقتصر على تقديم النصح لهم وتنتهي مهمه المساعي الحميدة بمجرد التقاء الطرفين المتنازعين[12] .

المطلب الثاني

نماذج ممارسة قطر لدبلوماسية الانابة

سعت قطر في السنوات الى الاخيرة الى لعب دور اقليمي بارز من خلال اتباع نهج عمل متعدد ومتوازن قائم على التوسط في الصراعات والنزاعات [13] . وهو ما اثار العديد من التساؤلات عن سبب تبني قطر لدبلوماسية الوساطة وجعلها كجزء لا يتجزأ من مساعيها في السياسة الخارجية لا سيما انّ هذا النهج قد اثار غضب الكثير من الاطراف الاقليمية مثل مصر والسعودية وغيرها الا قطر بررت ذلك بالعديد من الدوافع منها الرغبة في التألق بالساحة الدولية وسعيها إلى بناء صورة لنفسها كوسيط متمرس ذي سجل حافل، وقوة دبلوماسية إقليمية، ووسيط نزيه، ولاعب حكيم وناضج مهتم بالسلام والاستقرار في جوارها المباشر وخارجه، وفضلاً عن ذلك السعي الى الحد من المخاطر المترتبة على مصالح الدولة في حالة استمرار الصراعات خاصة القريبة منها [14] .

فضلاً عن ذلك جعلت السياسة الخارجية القطرية من القوة الناعمة القائمة على عدة مبادرات يمكن تصنيفها الى إلى أربع فئات، تتعلق بالتعليم والثقافة، والرياضة، والسفر والسياحة الدوليين، وتطوير وسائل الإعلام العربية، ولا سيما قناة الجزيرة الإخبارية، وتتعلق إحدى الفئات الرئيسية للعلامة التجارية القطرية بالثقافة والتعليم ومن خلال جهود مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، تسعى الدولة إلى تصوير نفسها كمركز ثقافي وفكري من خلال استضافة مراكز أكاديمية وثقافية ذات شهرة عالمية؛ وتعد جامعات جورج تاون، وفرجينيا، ونورث ويسترن، وكلية لندن الجامعية من بين العديد من الجامعات التي أنشأت فروعًا لها في المدينة التعليمية، المجمع التعليمي الضخم في الدوحة، إلى جانب مراكز بحثية وفكرية رائدة[15] . والقوة الصلبة القائمة على التعاون العسكري وبناء التحالفات العسكرية اساسا في سياستها الخارجية وذلك لان بناء ترسانة القوة الناعمة لوحدها لن يغني عن تطوير ادوات القوة الصلبة فكلاهما حسب ناي مظهر من مظاهر القدرة على انجاز الاهداف لتشكل القوة الذكية اساس لسياستها الخارجية لتتمكن قطر بذلك من استغلال هذه القوة وتحويلها الى مكاسب دبلوماسية مكنتها من ان تعزز دورها في الاقاليم الحافلة بالصراعات [16] .
وعليه يمكن القول انّ الدبلوماسية القطرية قائمة على عدة ثوابت من اهمها [17]:

1- استباقية وجريئة مما يجعلها تتخذ مواقف لغيرها .
2- لا ترتبط بمرجعية أيديولوجيا تحد من انشطتها وامتدادها.
3- لا تسعى للاستحواذ.
4- تعتمد على القوة الناعمة واساليبها ولا تنطوي على اي اطماع او تهديد لبسط نفوذها .
5- بالتزامها بالحياد والموضوعية، مما يُتيح لها الانخراط في محادثات دون الحاجة إلى تحالفات قوية مع أي طرف مُحدّد[18] .

انّ هذه الثوابت مكنتها إشراك نفسها في المشهد الدبلوماسي العالمي والعمل على تخفيف التوترات الإقليمية من خلال العمل كوسيط والحفاظ على علاقات دبلوماسية إيجابية مع العديد من الدول مثل ايران ولبنان وحلفائهما وكذلك السودان، واليمن وفلسطين وغيرها .

اولا: السودان

بدأ انخراط قطر في الصراع السوداني بشكل جدي في عام 2008 بجهود وزير الدولة للشؤون الخارجية أحمد بن عبد الله المحمود الذي اكد قائلاً " ظلت قضية دارفور هاجسًا يؤرق الضمير المحلي والإقليمي والدولي نظرًا لما نتج عن هذا الصراع المؤسف من ضحايا وخسائر في الممتلكات[19] . وقبل إقامة اتصالات معمقة مع أي من الأطراف السودانية المشاركة في الصراع، سافر الوزير آل محمود إلى عواصم عالمية مختلفة للقاء الجهات الفاعلة الدولية التي كانت إما متورطة بالفعل في جهود الوساطة السودانية أو التي كانت من بين أصحاب المصلحة في الصراع، وشمل ذلك اجتماعات مع مسؤولين من وزارة الخارجية الأمريكية ووزارات الخارجية الفرنسية والليبية والصينية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، وكان الغرض الأساسي من هذه الاجتماعات هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الصراع، والتعرف على وجهات نظر وتفضيلات الجهات الفاعلة الدولية المعنية، وربما الأهم من ذلك، ضمان موافقتهم على مشاركة قطر الجوهرية - بل القيادة - في جهود الوساطة، وفي الوقت نفسه، شرع المحمود في مهمة لتقصي الحقائق في الخرطوم ومنطقة دارفور، وسافر أيضًا إلى جيران السودان الذين كانوا الذين شاركوا في جهود وساطة سابقة (جيبوتي) أو الذين آووا لاجئين دارفوريين (تشاد) وكانت رحلاته في منطقة دارفور ومخيمات اللاجئين في تشاد واسعة ومهمة بشكل خاص، مما دفع أحد الدبلوماسيين السودانيين، الذي روى أن الوزير كان يأكل وينام في مخيمات اللاجئين، إلى الادعاء بأنه تعرف على دارفور أفضل منا ، إلى جانب جمع المعلومات الميدانية، كان من أهم الآثار الجانبية لهذه الرحلات بناء الثقة بين المتنازعين بأن قطر كانت صادقة بالفعل في ادعائها بالموضوعية والحياد، كما ولّدت رحلات المحمود قدرًا كبيرًا من حسن النية تجاه قطر بين الجماعات الدارفورية المتباينة كان سكان دارفور متشككين بشكل خاص في تورط حكومة عربية أخرى في شؤونهم، بعد أنّ سئموا بالفعل من محاولات الوساطة السابقة أو الجارية من قِبل مصر وجامعة الدول العربية، والتي اعتبروا معظمها منحازًا للخرطوم اضافة الى ذلك، كان هناك عدد من المفاوضات المطولة، والتي غالبًا ما كانت صعبة في الماضي، أعقبتها في كثير من الأحيان إعلانات ضخمة واحتفالات توقيع مبهرة - في أديس أبابا عام 2004 وفي أبوجا عامي 2004 و2005 - وكلها باءت بالفشل ووفقًا لمسؤولين سودانيين ودارفوريين شاركوا في المفاوضات، تعامل الوسطاء القطريون مع الصراع من منظور مختلف تمامًا مقارنةً بجميع أولئك الذين حاولوا التوسط بين السودانيين من قبل حيث كانت جهود المحمود في اكتساب معرفة مفصلة وعميقة بالوضع على الأرض هي الأولى من نوعها، حيث لم تحاولها في السابق سوى وكالات الإغاثة الإنسانية الدولية التي تعمل مع اللاجئين لم ينخرط أي وسيط محتمل آخر بشكل وثيق في تعلم وضع الأرض وتفاصيل القضايا المعنية، ولم يكتسب أي منهم في هذه العملية قدرًا كبيرًا من حسن النية بين المتنازعين كما فعل القطريون يزعم مسؤولو وزارة الخارجية القطرية أن البلاد لا تنخرط في جهود الوساطة إلا بعد أن يطلب منها ويدعوها الأطراف المتنازعة ومع ذلك، تشير الأدلة إلى أن البلاد تسعى بشكل استباقي إلى الانخراط في جهود الوساطة وحل النزاعات المختارة،

والحالة السودانية هي مثال رئيسي لقد كان نهجهم منهجيًا ومدروسًا للغاية اتخذ المسؤولون القطريون أولاً قرارًا محسوبًا لضمان موافقة الأطراف الدولية ذات الصلة، كما بذلوا العناية الواجبة لضمان دعم الأعضاء المهتمين في المجتمع الدولي لجهودهم، أو على الأقل عدم رفضهم لها تضمنت الخطوة الثانية تقصيًا معمقًا وهادفًا للحقائق، حيث اصطحب وزير الدولة للشؤون الخارجية في البلاد إلى أماكن لم يذهب إليها أي وسطاء من قبل عندها فقط، بمجرد أن أثبت القطريون أنهم على دراية ومحايدون، قاموا بدعوة المتنازعين إلى الدوحة لإجراء المفاوضات التي جرت في الدوحة بين الحكومة السودانية وإحدى أكبر الجماعات المتمردة في دارفور، حركة العدل والمساواة، في فبراير/شباط 2009، وأسفرت عن توقيع مذكرة تفاهم ألزمت كلا الجانبين بـ"حسن النية وبناء الثقة من أجل تسوية المشكلة في دارفور". واتفق المتنازعون في مذكرة التفاهم على تحديد الدوحة كمكان للمحادثات بينهما تحت "الرعاية الكريمة لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، ووساطة حكومة دولة قطر الموقرة والوسيط المشترك للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة".35 ومنذ ذلك الحين، وكما هو منصوص عليه في مذكرة التفاهم، أصبحت الدوحة الموقع الرئيسي الذي يجتمع فيه ممثلون من الحكومة السودانية و ومختلف الجماعات المتمردة في دارفور على الرغم من اعتراف الحكومة القطرية بجمهورية جنوب السودان، إلا أنّ المفاوضات بين حكومة الخرطوم وحركة العدل والمساواة الدارفورية مستمرة على قدم وساق حتى كتابة هذه السطور، ومن المؤكد أنّ المفاوضات كانت معقدة للغاية وصعبة، وتخللتها عدة مرات مرارة شديدة، بل وحتى توقف مطول في بعض الأحيان وفي مناسبات عديدة، اقتربت المحادثات من الانهيار، وأصبح الأمر أكثر صعوبة بسبب الخلافات العميقة والانقسامات التي تميز العديد من الجماعات المتمردة العاملة في دارفور وعلى مدار المفاوضات أثار الوسطاء القطريون إعجاب المتنازعين بصبرهم وتصميمهم على إتمام المفاوضات، وظلوا مضيفين لطفاء وسخيين من خلال استضافة ممثلين من كلا الجانبين، وخاصة المتمردين وقد توجت هذه الجهود في يوليو ٢٠١١ بتوقيع وثيقة الدوحة للسلام في دارفور[20].

ثانياً: لبنان

ترجع الازمة اللبنانية الى الحرب الاهلية (1975-1981) و اغتيال الرئيس الاسبق رفيق الحريري في 14 شباط عام 2005 الذي سبب ازمة سياسية خطرة امتدت اثارها اقليمياً ودولياً وانتجت تحالفات طائفية في منطقة الشرق الاوسط التي تعد من اكثر المناطق توتراً ، وفي عام 2006 اندلعت الحرب بين اسرائيل و حزب الله والتي احدت انقساماً كبيرا تمل في وقوف العديد من الانظمة العربية الى جانب اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية الامر الذي انعكس على صعوبة التوصل الى اتفاق موحد ازاء الحرب وهو ما فسح المجال امام القوى الاقليمية للتدخل وفرض نفسها في التدخل لحل الازمة التي كان من المفترض ان تحل من قبل العرب ،حي استخدمت قطر لجهودها الدبلوماسية اثناء الحرب لوقف قرار الامم المتحدة رقم (1701) الخاص بوقف اطلاق النار وبسبب علاقاتها الجيدة مع سوريا وايران حصلت على ثقة الجامعة العربية لترأس وفدها الى لبنان ومنها الى نيويورك لتعديل القرار الخاص بوقف اطلاق النار والذي مثل انتصاراً للبنان [21].

وفي عام 2008، ساد فراغ في السلطة لمدة 18 شهرًا بسبب خلاف بين الأطراف السياسية على حصصهم في تشكيل الحكومة، والذي تحول إلى أعمال عنف بين الفصائل المتحالفة مع الكتل السياسية ، في تلك اللحظة، ظن بعض المراقبين أن لبنان قد ينزلق نحو حرب أهلية، وكان العديد من كبار السياسيين ورجال الأعمال يُجلون مواطنيهم من بيروت وعلى الرغم من المحاولات العربية لدعوة الفرقاء الى ساحة الحوار الا انها باءت بالفشل منها تدخلت قطر بقلها السياسي لحل الأزمة بدعوة جميع الأحزاب السياسية إلى الدوحة وخلال فترة استثنائية من الدبلوماسية المكوكية لطرح اتفاق مقترح على طاولة المفاوضات، أسفرت وساطة قطر عن "اتفاق الدوحة" والذي نص في مادته الثانية على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وانتُخب قائد القوات المسلحة اللبنانية آنذاك، ميشال سليمان، رئيسًا للبنان حتى 25 مايو/أيار 2014 ، لم يكن نجاح دراسة الحالة اللبنانية أمرًا اعتباطيًا فتاريخ العلاقات الثنائية بين قطر ولبنان غنيٌّ بشكل ملحوظ بالعديد من المعالم البارزة، بما في ذلك التمويل الضخم لإعادة إعمار البلدات والمدن المتضررة خلال حرب يوليو/تموز مع إسرائيل عام 2006، ومؤخرًا وقوف الدولة القطرية إلى جانب لبنان ردًا على انفجار بيروت في أغسطس/آب 2020، كما أن الجهود التي بذلها الأمير صاحب السمو حمد بن خليفة من خلال علاقاته الجيدة مع قادة سوريا وإيران للتأثير على الأطراف الموالية لسوريا لقبول اتفاق الدوحة بذلك تُعد الوساطة في الأزمة السياسية اللبنانية عام 2008 أحد الإنجازات الرئيسية في سجل قطر الحافل بالوساطة في النزاعات على مدى عقدين من الزمن وقد عبّر عن هذا الشعور مقالٌ في صحيفة نيويورك تايمز جاء فيه: كان أعظم نجاح للقطريين حتى الآن هو اتفاق لبنان في مايو/أيار حاولت كل قوة رئيسية ذات مصلحة في لبنان حل الأزمة السياسية التي استمرت 18 شهرًا في البلاد فشلت جميعها، ويرجع ذلك جزئيًا إلى اعتبارها جميعًا مؤيدة لمجموعة معينة داخل الفسيفساء السياسية في لبنان. كانت قطر، بسياستها القائمة على تفضيل الجميع دون أحد، الخيار الأمثل للوساطة عندما تفاقم العنف في مايو. ومع ذلك، يرى بعض النقاد أن دور قطر في حل الأزمة مجرد حل مؤقت يعتمد على المساعدات المالية فقط. ومع ذلك، تستند هذه التفسيرات إلى سوء فهم عميق للقضية تتبع سياسة الأنابة القطرية نموذج الحياد الحقيقي و"عدم وجود أجندة" كما صرّح مسؤولون قطريون مرارًا وتكرارًا علاوة على ذلك، يُعدّ تفويض الوساطة المستمد من الشرعية الدولية ركيزة أساسية في السياسة الخارجية القطرية.[22] فضلا عن ذلك عكس اتفاق الدوحة بشأن لبنان قدرة قطر على ايجاد توازن بين الاطراف الداخلية والخارجية المتنازعة ففي تقييم صادر عن السفارة الامريكية في بيروت عام 2009بخصوص نجاح قطر في حل الازمة الدستورية في لبنان "ان قطر دولة صغيرة بطموحات عالمية وهي ترغب في ان تظهر لاعبا اساسيا في سياسات الدبلوماسية الاقليمية "[23] . وكما لخص الدبلوماسيون الامريكيون في الدوحة الى ان السياسة المكوكية التي اتبعتها قطر في لبنان تفضي الى الاستنتاجات الاتية[24]:

1- ان دولة صغيرة تتماشى مع الجميع يمكنها ان تنجز ما لا تستطيع الدول الاكبر انجازه.
2- ان حل النزاع اللبناني زاد من الاستقرار الاقليمي وحقق عوائد على وضع قطر الاقليمي ومكانتها العالمية .

ثالثا: اليمن

خاض الحوثيون ستة حروب ضد الدولة خلال السنوات العشر الأخيرة.. كانت خسائرها جسيمة فقد اندلعت الحرب الأولى في 18 يونيو (حزيران) 2004، حينما اشتعل فتيل المعارك بين الجيش اليمني وأنصار حسين بدر الدين الحوثي بعد اتهام الحكومة له بإنشاء تنظيم مسلح على غرار حزب الله اللبناني واستعمال المساجد لبث خطابات معادية للولايات المتحدة والتحريض على الإرهاب وقتل حسين الحوثي في العاشر من سبتمبر (أيلول) وتولى أخوه عبد الملك قيادة الجماعة من حينها[25] . اما الحرب الثانية فقد اندلعت في مارس/آذار 2005 بسلسلة من الاتهامات والاتهامات المضادة بين الحكومة وبدر الدين الحوثي (والد حسين) وعبد الله الرزامي، عضو البرلمان السابق، وكلاهما ينتمي لحزب الحق حيث وجهت للمعارضة، وحزب اتحاد القوى الشعبية تهم "بالسعي لاستئناف التمرد"، بينما اتهم بدر الدين الرئيس علي عبد الله صالح بعدم الاستعداد لإنهاء النزاع نتج عن ذلك اندلاع الحرب الثانية من القتال بهجمات أشد ضراوة إلى الشمال والغرب من صعدة، وقد استمرت المعارك نحو شهرين بعد ذلك أعلنت الحكومة النصر ونهاية العمليات القتالية في مايو/أيار 2005.[26] اما الحرب الثالثة فقد اندلعت على إثر نصب الحوثيين كمينا بمنطقة الخفجي القريبة من مدينة صعدة، وتتبع قبائل ولد مسعود بمديرية سحار، واستهدفَ مسلحون في الكمين ثلاث سيارات عسكرية، مما تسبب بمقتل خمسة أشخاص ممن كانوا على متنها، وإصابة 13 آخرين، صباح 28 نوفمبر 2005 وامتدت رقعة المواجهات لتشمل 25 في المئة من المساحة الإجمالية لمحافظة صعدة، وشملت العديد من المناطق والمديريات كمديرية سحار، والصفراء، وآل سالم، وساقين، وحيدان، ومجز، وغيرها من المناطق، وكان أبرز قائد ميداني في هذه الحرب هو الإرهابي عبد الملك الحوثي استمرت هذه الحرب ثلاثة أشهر، وانتهت في 28 فبراير 2006، اما الحرب الرابعة في 27 يناير 2007، إثر استهداف الحوثيين بعض المواقع في مذاب آل عمار ونصب كمين لقافلة عسكرية على الخط في آل عمار، ومواقع في البركة ودخشف وكهلان وكان من أبرز القيادات الحوثية في هذه المواجهات، التي استمرت أربعة أشهر ونصف الشهر، عبد الملك الحوثي وعبد الله عيضة الرزامي ، اما الحرب الخامسة اندلعت في 29 أبريل عندما قتل 7 جنود في كمين نصبه الحوثيون، وانفجرت قنبلة في 2 مايو بعد صلاة الجمعة خارج مسجد ابن سلمان في صعدة، وقتل جراء الانفجار 15 شخصا وجرح 55 آخرون، واتهمت الحكومة الحوثيين بالوقوف وراء الحادث. وفي مايو، قتل 13 جنديا و26 من الحوثيين، وتوقفت الاشتباكات في 17 يوليو2008عندما أعلن الرئيس علي عبد الله صالح وقف إطلاق النار اما الحرب السادسة اندلعت في 11 أغسطس 2009، حينها أعلن مسؤول يمني عن ضبط قارب محمل بمضادات للدبابات عليها 5 إيرانيين لمساعدة الحوثيين، ودخلت السعودية على خط المواجهات بعد قصف الحوثيين مواقع عسكرية سعودية بالقرب من حدود المملكة مع اليمن[27] .

بدأت الوساطة القطرية لحل الخلاف بين حكومة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وجماعة الحوثين عام 2007 [28] . حيث استضافت العاصمة القطرية الدوحة جولات وساطة لتخفيف حدة التصعيد ووقف التوتر بين الحكومة اليمنية والحوثيين، ووقّع وفقها الطرفان على وثيقة تتضمن إجراءات لتطبيق اتفاق للمصالحة[29]. ولكن عملت بعض القوى ضمن طرفي الصراع لصالح بعض دول الجوار لكي تراكم المكاسب وبالنتيجة سعت الى افشال الوساطة القطرية مما تسبب في استئناف القتال بين الجانبين حتى نهاية عام 2009 وعلى الرغم من انتهاء دور الدوحة الا انها حاولت البناء

مرة اخرى على ما تم انجازه واستأنفت جهود وساطتها عام 2010 وكللت جهودها بالنجاح بتوقيع الطرفين اتفاق هدنه ووقف عمليات القتال [30].

الا انه في الشهر نفسه بدأ التدخل العسكري للتحالف بقيادة السعودية، وانخرطت العديد من الجهات الدولية الفاعلة في حل النزاع في المراحل الأولى، انخرط مجلس التعاون الخليجي في اضطرابات عام ٢٠١١، وأعقب تدخله السياسي بدء العمليات العسكرية عام ٢٠١٥. كانت عُمان أول دولة تعمل على حل النزاع دبلوماسيًا رغم التدخل العسكري. بالنسبة لليمنيين، كانت عُمان جارة آمنة أبقت حدودها مفتوحة للدعم اللوجستي وتجنبت المواجهة العسكرية مع أي من أطراف النزاع. في عام ٢٠١٦، أطلقت الكويت أيضًا رحلات دبلوماسية مكوكية؛ إلا أن هذه المبادرة لم تُكتب لها النجاح عندما تولى مارتن غريفيث منصب مبعوث الأمم المتحدة في مارس ٢٠١٨، وفي إطار محادثات السلام في الكويت، عُقد اتفاق سلام جديد في ستوكهولم يحث على خطة إعادة الانتشار في الحديدة، وانسحاب الحوثيين، ونزع السلاح. على الرغم من أن غريفيث وصف اتفاق ستوكهولم بأنه تحول كبير واختراق، إلا أنه لم يُثمر كما كان متوقعًا وبينما كانت الجهود الدبلوماسية تكثف، تغير هيكل الحرب والتحالف العسكري أيضًا مع اندلاع أزمة الخليج وبدء الحصار على قطر، تم ترحيل القوات العسكرية القطرية المسؤولة عن أمن الحدود وصرحت السلطات السياسية القطرية بأنه منذ اندلاع الصراع، لم تكن قطر متحمسة للتدخل العسكري، وأن المسؤولين القطريين أعطوا الأولوية للحل الدبلوماسي[31] .

رابعاً: جيبوتي- ارتيريا

عدّ الخلاف الجيبوتي- الإريتري حول عائدية كل من رأس دميرة وجزيرة دميرة على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر إحدى القضايا العالقة في القرن الإفريقي منذ قرابة عقد ونصف العقد من الزمان، حيث بلغ الخلاف ذروته صيف عام 2008 في اشتباكات دامية بين الطرفين[32] . وهو ما اثار قلق مجلس الامن إزاء غياب الحوار بين الطرفين، ورفض إريتريا الانخراط في حوار، أو قبول الاتصالات الثنائية، أو جهود الوساطة أو التيسير التي تبذلها المنظمات دون الإقليمية أو الإقليمية، أو الاستجابة بشكل إيجابي لجهود الأمين العام ، لذلك ارسل بعثة لتقصي الحقائق حيث اصدرت تقريرا بعد عودتها تؤكد فيه على خطورة المواجهة بين ارتيريا وجيبوتي على المنطقة والمجتمع الدولي مؤكدة على ان جيبوتي قد سحبت قواتها من المناطق المتنازع عليها بينما لم تفعل ارتيريا ذلك لا سيما ان الحكومة الإرتيرية لم تسمح للبعثة بدخول ارتيريا وبناء على ذلك اصدر مجلس الامن قرار رقم 1872 في 14 كانون الثاني 2009 يدعو الطرفين الى حل النزاع سلميا ولكن بسبب رفض الجانب الارتيري فرض مجلس الامن عقوبات على ارتيريا لتقديمها الدعم للجماعات المسلحة التي تقوض السلام والمصالحة في الصومال [33].

فضلاً عن ما سبق وبجهود غي معلنه من قبل الطرفين وافقوا على الوساطة القطرية حيث وفي يونيو/حزيران 2010 نجحت قطر في حمل حكومتي جيبوتي وإريتريا على إبرام اتفاقية سلام لتسوية النزاع الحدودي القائم بينهما، وبموجب هذه الاتفاقية تم نشر جنود قطريين في جيبوتي قرب المناطق المتنازع عليها انتهت أيضا هذه الوساطة القطرية إلى إطلاق سراح أسرى من جيبوتي كانت تحتجزهم أسمرة ، لكن في خضم الأزمة الخليجية، قررت إريتريا قطع العلاقات

مع قطر، كما قررت جيبوتي تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع الدوحة، وذلك بعد أن قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية أيضا وتصاعد التوتر بين البلدين بعد أن سحبت دولة قطر قواتها على حدود البلدين، حيث اتهمت جيبوتي إريتريا باحتلال أراض متنازع عليها على الحدود بين البلدين، وقال وزير خارجية جيبوتي محمود يوسف إنه قدم شكاوى للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وقال الوزير إن قوات حفظ السلام القطرية انسحبت يومي 12 و13 يونيو/حزيران 2017، وإن التحركات العسكرية الإريترية كانت بعد ذلك مباشرة واتهم إريتريا باحتلال جزء من أراض حدودية يتنازع عليها البلدان[34].

خامساً : غزة

تمتلك قطر تاريخ طويل في الوساطة بين حماس واسرائيل تعود جذورها الى ١٩٨٨ اي استقلال فلسطين فهي اول دولة فتحت سفارة فلسطينية في عاصمتها[35] . وازدادت هذه الوساطة عام 2006 عقب الحصار الذي فرض على غزة على اثر فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية الفلسطينية ففي الوت الذي تراجعت فيه العديد من الدول عن تقديم المساعدة الى القطاع برزت قطر الى جانب بعض الدول طرفاً رئيسياً في تخفيف تبعات الحصار وذلك لإخلال الاحتلال بواجباته تجاه السكان المدنيين وازداد دور قطر انسانيا في غزة بعد سلسلة الحروب الاسرائيلية على غزة 2008-2009-2012-2014- 2019- 2021 خصوصا في اطار جهود اعادة الاعمار حيث انشات قطر بعد حرب عام 2012 هيئة خاصة لإعادة اعمار غزة [36] . كما انها عام 2012 استضافت مكاتب حماس السياسية بناءً على طلبٍ صريح من إدارة أوباما، التي سعت إلى منع حماس من نقل مكاتبها إلى إيران بعد فرارها من دمشق في خضم الحرب الأهلية في سوريا[37] .

وبعد احداث السابع من اكتوبر عام 2023 اعلنت قطر عن موف يدعو الى التهدئة لكنها في الوقت نفسه حملت اسرائيل مسؤولية الاحداث ففي بيان لوزارة الخارجية القطرية اكدت فيه " تعرب دولة قطر عن قلقها البالغ ازاء ما يحدث في غزة وتدعوا جميع الاطراف الى وف التصعيد والتهدئة وممارسة اقصى درجات ضبط النفس "[38] . واضاف البيان "تحمل وزارة الخارجية القطرية اسرائيل وحدها مسؤولية التصعيد الجاري بسبب انتهاكاتها لحقوق الشعب الفلسطيني واخرها الاقتحامات المتكررة للمسجد الاقصى المبارك تحت حماية الشرطة الاسرائيلية "[39].

مع توالي الأحداث بات اسم قطر مرادفاً للجهود الدبلوماسية الإنسانية؛ حيث ارتفع صيتها مع اندلاع الإبادة الجماعية على غزة فهي من أشرفت على أول هدنة إنسانية، ووفرت المساعدات، و دفعت الثمن عندما استُهدفت إعلاميًا وأمنيًا فبعد أسابيع فقط من القصف المتبادل، أعلنت قطر ومصر والولايات المتحدة عن اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة أربعة أيام يبدأ في 24 نوفمبر 2023 نص الاتفاق على إطلاق سراح 50 رهينة إسرائيلية و150 أسيراً فلسطينياً وعلى إدخال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة وغنيّ عن البيان أن هذه الهدنة شكّلت أول توقف للقتال منذ بدء الحرب، وكان يُمكن تمديدها مقابل الإفراج عن مزيد من الأسرى. وفي 27 نوفمبر، أعلنت وزارة الخارجية القطرية عن تمديد الهدنة يومين إضافيين، إذ أُطلق سراح 20 إسرائيلياً و60 فلسطينياً وفي 30 نوفمبر اتفق الطرفان على تمديد آخر ليوم واحد خلال هذه الفترة لعب المفاوضون القطريون دوراً محورياً في تجميع القوائم وابتكار آليات تبادل الأسرى والرهائن

ورغم أن الهدنة لم تتحول إلى وقف دائم لإطلاق النار واستؤنفت الأعمال العسكرية في 1 ديسمبر بعد تبادل الاتهامات بخرق الاتفاق، فقد أثبتت قدرة قطر على إقناع طرفين متحاربين بقبول وقف مؤقت وإنقاذ عشرات الأرواح[40].

وعليه تأسيساً على ما تقدم يمكننا القول انّ نجاح قطر في القيام بدور الوساطة في الازمات المذكورة اعلاه يرجع الى عدة عوامل من اهمها [41]:

1- احتفاظ قطر بعلاقات جيدة مع اللاعبين الفاعليين في داخل الدولة محل الوساطة .
2- توافق الارادات الاقليمية والدولية خاصة الولايات المتحدة الامريكية على القضايا التي تقوم قطر بدور الوساطة فيها .
3- لا يوجد لقطر مصلحة في انجاح عملية الوساطة ذاتها ولعل كان هذا من بين الاسباب التي ساعدت في نجاح مساعيها على عكس اغلبية الدول التي كانت تتدخل من اجل مصالحها .
4- امتلاك قطر ثروات مالية واسعة استطاعت استثمارها في اكثر من مناسبة فهي تقوم بتقديم المساعدات المالية بما يخدم سياستها كوسيط الامر الذي جعلها محطة اعجاب للكثر من الدول .
5- ديناميكية الوساطة القطرية ومرونتها وقوة علاقاتها مع الدول الاقليمية [42].

المطلب الثالث

تداعيات ممارسة قطر لدبلوماسية الانابة

ان ممارسة قطر لدبلوماسية الانابة ترتب علية مجموعة من المكاسب والمخاطر في الوقت نفسه على المستوى السياسي والاقتصادي والامني ولعل ابرزها ما يلي :

أولا/ التداعيات السياسية :

انّ ظهور قطر على الرغم من صغر مساحتها كلاعب دبلوماسي مهم في حل النزاعات من خلال محاولاتها لجمع الأطراف المتنازعة على طاولة المفاوضات ، عبر مساهمات سياسيوها في تقديم حلول حيوية للمصالح المتعارضة للجهات الفاعلة المشاركة في النزاعات عبر الوساطة والحوار [43] . جاء من رؤيا مفادها ترى قطر انّ الواجب الأخلاقي وديني يدفعها للعمل كوسيط سلام إقليمي ، ومن ايمانها بأن الحفاظ على قنوات التواصل والتركيز على القضايا بدلًا من الشخصيات والمواقف هو السبيل البنّاء الوحيد للانخراط في السياسة في البيئة المعولمة[44] .فضلاً عن ذلك انّ قطر تلجأ إلى الوساطة انطلاقًا من رغبة الدولة الصادقة في إحلال السلام العالمي، وإيمانها الراسخ بقيمة المفاوضات ورغبتها في ان تكون صانعة للسلام من خلال تبنيها نهجاً قائماً على العلاقات الودية مع الجميع[45] . وهذا ما حدث فعلاً وفقا لتقرير اممي صادر عن مجلس الامن عام 2024 في الاشادة بدور قطر في القضية الفلسطينية تم تصنيف قطر ضمن صانعي السلام في النظام الدولي وهي صفة نادراً ما تمنح للدولة صغيرة جغرافياً ، حيث انّ اعتمادها على اسلوب الدبلوماسية الهادئة زاد من قدرتها على جمع الفرقاء وتعزيز الشراكات مع الفاعليين الرئيسين وعلى رأسهم

الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي [46]. علاوة على مكنها اكتساب أصدقاء جدد من المنظمات الدولية منها منظمة الامم المتحدة ، فقد انضمت قطر إلى أكثر من ٣٢٨ منظمة عربية وإقليمية ودولية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية والثقافية والعلمية وهو ما مكنها من استضافتها للقمم الدبلوماسية التي تُعزز مكانتها كوسيط [47] .

ثانيا / التداعيات الاقتصادية

سعت قطر من خلال دبلوماسية الانابة الى تحقيق هدف الاستراتيجية الشاملة للتنمية الوطنية والتي نصت على ان تنويع مصادر الدخل يمثل خيارا استراتيجيا لدولة قطر مرتكزة في تحقيق هذا الهدف على الاستثمارات الخارجية لكونها اقتصاديا تساهم في تخفيف العبء على قطاعي النفط والغاز في الوقت ذاته تقلل من الاعتماد عليهما مستقبلا باعتبارهما عنصرين ناضبين [48] . وبالفعل استطاعت من خلال اعتمدها على دبلوماسية الوساطة القيام باستثمارات جديدة في الخارج[49] . حيث بلغ اجمالي الاستثمارات القطرية في الخارج حوالي 43مليار دولار من 2003 الى عام 2015حازت دول الخليج على اكثر من 8,5مليار دولار اي ما يمثل 24% من اجمالي الاستثمارات القطرية في الخارج [50] . كما استطاعت المحافظة على علاقات دبلوماسية وتجارية شاملة مع كل من الدول الغربية والشرقية، الشمالية والجنوبية، حتى مع بعض الدول التي كانت علاقاتها معها متوترة اذ تعد قطر أول دولة عربية تفتتح مكتبًا تجاريًا لإسرائيل بعد اتفاقية أوسلو وقد حافظ هذا التواصل الواسع على تُسيّر الخطوط الجوية القطرية رحلات مباشرة إلى أكثر من 90 دولة - وعلى قدرة قطر على العمل كجسر[51]. بذلك اصبحت الوساطة اداة استراتيجية مستدامة تدعم امن الدولة وتعزز من تأثيرها في محيطها الاقليمي والدولي ففي ما يتعلق بالأمن الوطني استطاعت قطر من خلال الوساطة تقليص التهديدات الناشئة عن الصراعات المحيطة لا سيما في اليمن وسوريا والبحر الاحمر وتوترات الخليج العربي جميعها تحيط بها .

ثالثاً/ التداعيات الامنية

على الرغم من المكاسب التي حققتها قطر من ممارستها لدبلوماسية الانابة الا انه ترتب عليه مخاطر واضرار تهدد امنها القومي ولعل ابرزها الهجوم الذي قامت به ايران في 23 حزيران عام 2025 في عملية أسمتها "بشائر الفتح" على قاعدة العديد رداً على الهجوم الأميركي الذي استهدف المنشآت النووية الإيرانية .[52] وعلى الرغم من انّ هذه العملية كانت عملاً رمزياً للغاية من اجل حفظ ماء الوجه الايراني امام الرأي العام وبهدف ارسال رسالة الى الولايات المتحدة الامريكية مفادها انّ ايران قادرة على تهديد مصالحها في المنطقة الا انّ في الوقت ذاته مثل انتهاكاً للسيادة القطرية [53] . وايضاً فقد وجّه الطابع غير المسبوق للهجوم وخطورته ضربة قاضية لفكرة أنّ الدبلوماسية والعلاقات الجيّدة كفيلة بضمان سيادة دول مجلس التعاون الخليجي وسلامتها لا سيما انّ استهداف قاعدة العُديد يعد أول عمل عسكري مباشر بين دولتين خليجيتين منذ غزو العراق للكويت في العام 1990، ما يشير إلى تحوّل خطير في أمن المنطقة، ويعيد رسم ملامح إدراك قطر للمخاطر ومصادر التهديد، ويعزّز الهواجس الأمنية لدى باقي دول مجلس التعاون الخليجي [54] . فضلاً عن الهجوم الإيراني شنت اسرائيل في 9 أيلول 2025، هجوم على مبنى سكني مستهدفةً

فريق حماس التفاوضي الذي كان قد اجتمع لمناقشة اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في غزة وهي خطوة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الدولية، في محاولة لإفشال المفاوضات وقتل أي فرصة للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب ومثلما أن استهداف الوفد المفاوض في لحظة كان يناقش فيها مبادئ الرئيس الامريكي ترامب لإنهاء الحرب يكشف بوضوح أن الرئيس الاسرائيلي نتنياهو وحكومته لا يريدان حلولًا أو اتفاقات، بل يتعمدان إجهاض كل المبادرات وإطالة أمد العدوان حتى رضوخ حركة حماس لمطالب إنهاء الحرب، فإنه يكشف أيضًا أنّ الغطرسة وغرور القوة وصل بإسرائيل إلى درجة التحلل من كل ما هو معروف من أصول وأعراف إنسانية، فضلًا عن القوانين الدولية فقد أعلن مكتب الرئيس الاسرائيلي نتنياهو في آب 2025 أنّ المجلس الوزاري الأمني المصغر "الكابينت" اعتمد خمسة مبادئ لإنهاء الحرب في غزة، تشمل "نزع سلاح حماس، وإعادة جميع الأسرى الأحياء منهم والأموات، وتجريد غزة من السلاح، والسيطرة الأمنية الإسرائيلية على غزة، وإنشاء إدارة مدنية لا تتبع حماس ولا السلطة الفلسطينية ([55]) . وايضاً انّ الضربة تشير الى انّ رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" لم يكن مقتنعاً بأن صفقة تبادل رهائن كبرى باتت وشيكة، خاصة أنّ تقارير عدة أشارت إلى أن حماس كانت على الأرجح سترفض أو تؤجل أحدث مقترح قدّمه الرئيس "ترامب" لإطلاق سراح الرهائن، لكونه لا يتضمن انسحاباً إسرائيلياً من "غزة"، وهو تنازل تعتبره الحركة غير قابل للتفاوض فضلا عن ذلك ربما كان يرى الرئيس نتنياهو في ضربة "قطر" وسيلة لتفادي شن هجوم بري واسع على مدينة غزة، أو على الأقل خلق دينامية سياسية تتيح له تعليق العملية البرية مؤقتاً[56] . فضلاً عن ذلك يُشكّل هذا الهجوم، الذي اعتبرته قطر عملاً عدوانياً غير مشروع، تحدياً غير مسبوق للتحالف الأمني القطري الأمريكي ، حيث فرضت هذه الحادثة محاسبة مؤلمة حول حدود التحوّط في دبلوماسية الدول الصغيرة لطالما كان موقف قطر "صديقة الجميع" عملاً محفوفاً بالمخاطر فقد اكتسب نفوذاً وأهمية، لكنه جعل الدوحة أيضاً عرضة للخطر عندما تشعر الدولة التي يكرهها أحد الطرفين بشدة بأنها مُخوّلة بشن هجوم عبر الحدود، فإن حسابات الوسطاء الصغار تتحول من "ما مدى النفوذ الذي يُمكننا بناءه؟" إلى "ما مدى أمان أرضنا وشعبنا ودورنا؟" يواجه قادة الخليج الآن خياراً ثنائياً: إما قبول مخاطر أكبر باسم الوساطة، أو إعادة ضبط سياساتهم والضمانات التي تدعمها. كلا المسارين مهم للاستقرار الإقليمي[57] .

الخاتمة

تتبنى قطر، في سياستها الخارجية، مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية، بما في ذلك الحوار والدبلوماسية الوقائية والوساطة والمساعي الحميدة، انطلاقًا من التزامها الدستوري تنص المادة السابعة من دستورها الدائم، الصادر عام 2003، على أنّ السياسة الخارجية للدولة تقوم على تعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال تشجيع حل النزاعات بالطرق السلمية ويشكل هذا أحد الركائز الأساسية لسياسة قطر الخارجية ، كما انّ تمتع قطر بسمعة دولية كوسيط محايد وموثوق، جعل منها الدولة المتهيئة لتولي أدوار الوساطة عندما توافق جميع الأطراف المعنية على مشاركته وهو ما نجده في الاوان الاخيرة حيث لا تزال قطر ملتزمة باستخدام المساعي الحميدة والانابة كأدوات فعالة في منع النزاعات والحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين، والمشاركة في جهود الوساطة بين الدول، وكذلك بين الجهات الحكومية وغير الحكومية. ففي عام 2023، استحدثت قطر أدوارًا وزارية جديدة داخل وزارة الخارجية تهدف إلى تعزيز التركيز على الوساطة والمساعي الحميدة على المستويين السياسي والدبلوماسي، بالإضافة إلى دعم جهود فرق كبار المسؤولين

والدبلوماسيين والخبراء الفنيين العاملين في هذا المجال كما عملت قطر على توسيع شراكاتها المؤسسية مع عدد من الدول ذات الخبرة المتقدمة في مجال الوساطة وحل النزاعات، من خلال توقيع مذكرات تفاهم في مجالات تتعلق بالسلام والمصالحة وتسوية النزاعات، بما في ذلك اتفاقيات تعاون مع السويد والنرويج وفنلندا. وتهدف قطر، من خلال استراتيجيتها، إلى تعزيز جهودها في دعم عمليات بناء السلام الدولية من خلال تبني نهج شامل يتضمن فتح قنوات اتصال مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك الكيانات غير الحكومية والفئات المهمشة مثل النساء والنازحين ويشمل ذلك دعم مسارات الحوار الرسمية وغير الرسمية، والمساهمة في بناء السلام وحل النزاعات.

اولاً / الاستنتاجات :

1- انّ قرار قطر باستخدام دبلوماسية الانابة يعكس الوعي السياسي لدى القيادة القطرية التي سعت الى بناء سياسة خارجية مبتكرة .

2- انّ اعتماد قطر على دبلوماسية الانابة عدّ اداة وقائية تعكس توجهها استراتيجيا لدى قطر في بنا صورة دولية مؤثرة فباعتبارها دولة صغيرة .

3- تمكنت من ترسيخ نفسها كلاعب فاعل في النظام العربي الاقليمي .

ثانياً / المقترحات :

1- لكي تنجح اي دولة في القيام بعملية انابة في حل النزاع لابد من انّ تكون قادرة على تقديم الضمانات لدى الاطراف المتنازعة بعدم اعتداء اي دولة على الاخرى خلال فترة المفاوضات .

2- على الدولة الطرف الثالث في النزاع ان تضع اعتبارات الحفاظ على امنها وسيادتها كشرط اساسي في القيام بعملية التفاوض على اعتبار انّ الحفاظ على السيادة تعد من الاهداف الحيوية للدول .

3- انّ تلتزم الدولة الوسيطة بالحياد الايجابي وعدم مساندة طرف على حساب الاخر لان ذلك ينعكس على مصداقيتها في تحقيق الهدف وهو ايقاف النزاع او تهدئته .

ـ الهوامش :

[1] . على محمديان و على رضا رضايى, تحول مفهوم ديپلماسى در روابط بين الملل ، Iranian Research Letter of International Politics, Vol 5, No 1,2017, p.12.

[2] Proxy diplomacy, https://www.diplomacy.edu/

[3] . صديقي رحمونة وحماس مطر ، الوساطة ودورها في تسوية النزاعات ، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، المركز الجامعي بمغنية ، الجزائر ، 2022، ص9.

[4] Mediation diplomacy, https://www.diplomacy.edu/

[5] Proxy Diplomacy: Navigating International Relations in Cyberspace, https://www.ottawalife.com/

[6] عبد الامير عبد الحسن، الدبلوماسية الوقاية وسيلة استشعار خطر نشوء المنازعات الدولية واداة تسويتها ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، العدد(3)،2024، ص349.

[7] الوقاية والوساطة، الرئيسية الشؤون السياسية وبناء السلام ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://dppa.un.org/

[8] بولنوار فوزية و زبير مهدي ، الدبلوماسية الوقائية ، رسالة (ماجستير)، المركز الجامعي احمد ابن يحيى الونشريسي -، معهد العلوم القانونية والادارية ، قسم القانون العام ، 2015، ص49.

[9]علي حسين حميد و كرار كريم هاشم ،الدبلوماسية الوقائية واثرها في تحقيق الامن الاستباقي (الدبلوماسية العراقية انموذجا)، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، العدد 56، 2019، ص ص 9-10.

[10] عبد الجليل زيد المرهون، رؤية في الدبلوماسية الوقائية، جريدة الرياض،2016، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.alarabiya.net/

[11]حفناوي مدلل، الدبلوماسية الوقائية كآلية لحفظ السلم والامن الدوليين ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة محمد خضير – بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2012، ص ص 58-59.

[12] اسماعيل صبري ، العلاقات السياسية الدولية : النظرية والواقع ، المكتبة الاكاديمية ، مصر ، 2011، ص2025 .

[13] Christopher M. Blanchard, Qatar: Background and U.S. Relations, 2014,p.8, http://bit.ly/2vb0M4e

[14] Mehran Kamrava, Mediation and Qatari Foreign Policy,545, https://www.researchgate.net/

[15] Sultan Barakat, The Qatari Spring: Qatar's Emerging Role in Peacemaking,2012, p.5, https://core.ac.uk/

[16] نواف التميمي ، الدبلوماسية القطرية واختبار الازمة ،مجلة سياسات عربية، العدد(27)، 2017، ص 9.

[17] المصدر نفسه ،ص11.

[18] AKM Ahsan Ullah, The emergence of Qatar's diplomacy in a complex worl Balancing soft power in regional affairs,2024,p.8, https://fass.ubd.edu.bn/

[19] Qatar"s Minister of State attends a conference on Sudan,2009, https://reliefweb.int/

[20] Mehran Kamrava, Op. cit,p.547.

[21] رائد علي و زهير قاسم محمد، دور الدبلوماسية القطرية في حل النزاعات الاقليمية والعربية ،مجلة سر من راى للدراسات الانسانية ، جامعة سامراء، العدد78، السنة(18) ،2023، ص 295.

[22] Mirdef Alqashout, Qatar Mediation: From Soft Diplomacyto Foreign Policy, p.79, https://www.researchgate.net/

[23] مروان قبلان ، سياسة قطر الخارجية الاستراتيجيا في مواجهة الجغرافية ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2021، ص138.

[24] مروان قبلان واخرون ، العلاقات الخليجية –الامريكية :هواجس السياسة والاقتصاد والامن ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،بيروت، 2020،ص69.

[25]حروب خاضها الحوثيون ومخاوف من «السابعة» ، صحيفة الشرق الاوسط، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على المصدر الاتي: https://aawsat.com/

[26]حروب الحوثيين الست.. رؤية تاريخية، 2009، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على المصدر الاتي: https://www.aljazeera.net/

[27]حروب الحوثيين.. حصاد سنوات الدم والنار،2024، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://alislah-ye.net/

[28] اتفاق أولي بين اليمن والحوثيين، 2010، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net/

[29]ملفات نجحت الوساطة القطرية في حلها باتفاقات، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net/

[30]مطلق بن ماجد و دانه بنت منصور ، سياسة دولة قطر وتجربتها في الوساطة وتسوية المنازعات ، مجلة سياسات عربية ، المركز العربي للابحاث، العدد(51)، المجلد(9)،2021،ص 14.

[31] Will Qatar Return to a Mediator Role in the Yemen Conflict?, https://research.sharqforum.org/

[32] عبد القادر محمد علي، النزاع الحدودي الجيبوتي الإريتري: الجذور والأبعاد والتطورات المتوقعة، مركز الجزيرة للدراسات ، 2023، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://studies.aljazeera.net/

[33] Adopted by the Security Council at its 6065th meeting on 14 January 2009 , https://docs.un.org/

[34]ماذا تعرف عن النزاع الحدودي بين جيبوتي وإريتريا؟، مركز الجزيرة للدراسات، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.aljazeera.net/

[35] Yoel Guzansky is a Senio, Gaza, Qatar, and the UAE: The Abraham Accords After Operation Guardian of the Walls,2021, https://www.washingtoninstitute.org/

[36] الحملة الاسرائيلية على قطر بشأن دورها في مساندة غزة ووقف الحرب، تقدير موف ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،2025، ص6.

[37] خالد الجابر و باتريك نيكولاس ثيروس ، الوساطة القطرية لإنهاء الحرب على غزة تبرز أهميّة الدبلوماسية ، 2014، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://mecouncil.org/

[38] احمد جميل عزم ، قطر وتداعيات حرب مابعد 7 تشرين الاول /اكتوبر بين ادارة الصراع وحله، ورقة سياسات ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، العدد27، 2021، ص 6.

[39] هاندر عبد الخالق، الاستمرار والتغيير في السياسة الخارجية القطرية تجاه اسرائيل وحماس بعد احداث اكتوبر 2023، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية،الجزء(2)، العدد(2)،المجاد(15)، 2024،ص935.

[40] مسيرة الوساطة القطرية في غزة ماذا تكشف عن أبعاد دبلوماسية الوساطة؟، 2025، مركز امد للدراسات ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://amadcps.com/

[41] سارة جبار كريم ، الدور الاقليمي لدولة قطر في الشرق الاوسط :دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة المثنى ،كلية التربية ،2016،ص 136

[42] المصدر نفسه،ص138.

[43] ALEKSANDRA RYŚ, Mediation at Its Core: An Analysis of Qatar's Role in the Middle East,2025, https://www.khayrion.com/

[44] SULTAN BARAKAT, Qatar's mediation – motivations, acceptance and modalities,2024, https://www.c-r.org/

[45] Julia, Understanding Qatari Mediation,2021, https://jb974.medium.com/

[46] امنة حمد علي ، دور الوساطة القطرية في تعزيز الامن الوطني والاقليمي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية ، 2025، ص81.

[47] The State of Qatar.... Distinguished Diplomatic Successes, Steadfast Commitments to International Treaties,2024, https://qna.org.qa/

[48] عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء.... اعداء ، العربي للنشر والتوزيع، قطر ،2016، ص80.

[49] İBRAHIM KARATAŞ, Qatar's Return to Mediation Diplomacy: What Changed?,2022, https://research.sharqforum.org/

[50] محفوظ رسول واخرون ، الازمة الخليجية الراهنة الاسباب والتداعيات :قطر ،المملكة العربية السعودية، الامارات العربية، البحرين ، مصر ، مركز الكتاب الاكاديمي ، 2019، ص17.

[51] SULTAN BARAKAT, Qatar's mediation – motivations, acceptance and modalities, https://www.c-r.org/

[52] إيران تقصف قاعدة العديد في قطر والدفاعات تعترض الصواريخ، مركز الجزيرة للدراسات والابحاث ، 2025، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.aljazeera.net/

[53] ابو بكر الدسوقي ، تحولات الردع الاسرائيلي –الايراني وتداعياته على الأمن الاقليمي ، مجلة الدراسات الايرانية ، العدد22، 2025، ص32.

[54] الهجوم الإيراني على قطر وتداعياته على مستقبل الأمن في دول الخليج، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://mecouncil.org/

[55] العدوان الإسرائيلي على قطر: دوافعه وتداعياته، تقدير موقف ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2025، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.dohainstitute.org/

[56] روبرت ساتلوف واخرون ، اسرائيل تضرب قطر: التداعيات على دبلوماسية غزة، والعلاقات الخليجية، والسياسة الأمريكية، معهد واشنطن لسياسات الشرق الاوسط ،2025، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://www.washingtoninstitute.org/

[57] Kurniawan Arif Maspul, Doha Under Attack, Diplomacy at Risk, 2025, https://www.geopoliticalmonitor.com/

قائمة المصادر

أولا/ الكتب العربية :

1- مروان قبلان ، سياسة قطر الخارجية الاستراتيجيا في مواجهة الجغرافية ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2021، ص138.

2- عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء.... اعداء ، العربي للنشر والتوزيع، قطر ،2016، ص80.

3- مروان قبلان واخرون ، العلاقات الخليجية –الامريكية :هواجس السياسة والاقتصاد والامن ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،بيروت، 2020،ص69.

4- اسماعيل صبري ، العلاقات السياسية الدولية : النظرية والواقع ، المكتبة الاكاديمية ، مصر ، 2011، ص205 .

ثانيا / البحوث :

1- احمد جميل عزم ، قطر وتداعيات حرب مابعد 7 تشرين الاول /اكتوبر بين ادارة الصراع وحله، ورقة سياسات ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، العدد27، 2021، ص 6.

2- رائد علي و زهير قاسم محمد، دور الدبلوماسية القطرية في حل النزاعات الاقليمية والعربية ،مجلة سر من راى للدراسات الانسانية ، جامعة سامراء، العدد78، السنة(18) ،2023، ص 295.

3- هاندر عبد الخالق، الاستمرار والتغيير في السياسة الخارجية القطرية تجاه اسرائيل وحماس بعد احداث اكتوبر 2023، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية،الجزء(2)، العدد(2)،المجاد(15)، 2024،ص935.

4- الحملة الاسرائيلية على قطر بشأن دورها في مساندة غزة ووقف الحرب، تقدير موف ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،2025، ص6.

5- نواف التميمي ، الدبلوماسية القطرية واختبار الازمة ،مجلة سياسات عربية، العدد(27)، 2017، ص 9.

6- مطلق بن ماجد و دانه بنت منصور ، سياسة دولة قطر وتجربتها في الوساطة وتسوية المنازعات ، مجلة سياسات عربية ، المركز العربي للابحاث، العدد(51)، المجلد(9)،2021،ص 14.

7- علي حسين حميد و كرار كريم هاشم ،الدبلوماسية الوقائية واثرها في تحقيق الامن الاستباقي (الدبلوماسية العراقية انموذجا)، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، العدد 56، 2019، ص ص 9-10.

8- عبد الامير عبد الحسن، الدبلوماسية الوقاية وسيلة استشعار خطر نشوء المنازعات الدولية واداة تسويتها ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، العدد(3)،2024، ص349.

9- ابو بكر الدسوقي ، تحولات الردع الاسرائيلي –الايراني وتداعياته على الأمن الاقليمي ، مجلة الدراسات الايرانية، العدد22، 2025، ص32

ثالثا/ الاطاريح والرسائل :

1- حفناوي مدلل، الدبلوماسية الوقائية كآلية لحفظ السلم والامن الدوليين ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة محمد خضير – بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2012، ص ص 58-59.

2- بولنوار فوزية و زبير مهدي ، الدبلوماسية الوقائية ، رسالة (ماجستير)، المركز الجامعي احمد ابن يحيى الونشريسي -، معهد العلوم القانونية والادارية ، قسم القانون العام ، 2015، ص49.

3- صديقي رحمونة وحماس مطر ، الوساطة ودورها في تسوية النزاعات ، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، المركز الجامعي بمغنية ، الجزائر ، 2022، ص9.

4- سارة جبار كريم ، الدور الاقليمي لدولة قطر في الشرق الاوسط :دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة المثنى ،كلية التربية ،2016،ص 136.

5- امنة حمد علي ، دور الوساطة القطرية في تعزيز الامن الوطني والاقليمي ، رسالة ما جستير (غير منشورة) ، اكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية ، 2025، ص81.

رابعاً/ المواقع الالكترونية :

1- الهجوم الإيراني على قطر وتداعياته على مستقبل الأمن في دول الخليج، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://mecouncil.org/

2- العدوان الإسرائيلي على قطر: دوافعه وتداعياته، تقدير موقف ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2025، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.dohainstitute.org/

3- مسيرة الوساطة القطرية في غزة ماذا تكشف عن أبعاد دبلوماسية الوساطة؟، 2025، مركز امد للدراسات ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://amadcps.com/

4- خالد الجابر و باتريك نيكولاس ثيروس ، الوساطة القطرية لإنهاء الحرب على غزة تبرز أهميّة الدبلوماسية ، 2014، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://mecouncil.org/

5- ماذا تعرف عن النزاع الحدودي بين جيبوتي وإريتريا؟، مركز الجزيرة للدراسات، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.aljazeera.net/

6- إيران تقصف قاعدة العديد في قطر والدفاعات تعترض الصواريخ، مركز الجزيرة للدراسات والابحاث ، 2025، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.aljazeera.net/

7- عبد القادر محمد علي، النزاع الحدودي الجيبوتي الإريتري: الجذور والأبعاد والتطورات المتوقعة، مركز الجزيرة للدراسات ، 2023، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://studies.aljazeera.net/

8- حروب الحوثيين.. حصاد سنوات الدم والنار،2024، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://alislah-ye.net/

9- اتفاق أولي بين اليمن والحوثيين، 2010، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net/

10- ملفات نجحت الوساطة القطرية في حلها باتفاقات، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ،المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net/

11- 6حروب خاضها الحوثيون ومخاوف من «السابعة» ، صحيفة الشرق الاوسط، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على المصدر الاتي: https://aawsat.com/

12- حروب الحوثيين الست.. رؤية تاريخية، 2009، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على المصدر الاتي: https://www.aljazeera.net/

13- عبد الجليل زيد المرهون، رؤية في الدبلوماسية الوقائية، جريدة الرياض،2016، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : https://www.alarabiya.net/

14- الوقاية والوساطة، الرئيسية الشؤون السياسية وبناء السلام ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنيت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: https://dppa.un.org

خامسا / المصادر الاجنبية :

1- Kurniawan Arif Maspul, Doha Under Attack, Diplomacy at Risk, 2025, https://www.geopoliticalmonitor.com /

2- ALEKSANDRA RYŚ, Mediation at Its Core: An Analysis of Qatar's Role in the Middle East,2025, https://www.khayrion.com /

3- İBRAHIM KARATAŞ, Qatar's Return to Mediation Diplomacy: What Changed?,2022, https://research.sharqforum.org /

4- SULTAN BARAKAT, Qatar's mediation – motivations, acceptance and modalities, https://www.c-r.org /

5- Yoel Guzansky is a Senio, Gaza, Qatar, and the UAE: The Abraham Accords After Operation Guardian of the Walls,2021, https://www.washingtoninstitute.org /

6- Will Qatar Return to a Mediator Role in the Yemen Conflict?, https://research.sharqforum.org /

7- Adopted by the Security Council at its 6065th meeting on 14 January 2009, ,https://docs.un.org /

8- Mirdef Alqashout, Qatar Mediation: From Soft Diplomacyto Foreign Policy, p.79, https://www.researchgate.net /

9- Qatar"s Minister of State attends a conference on Sudan,2009, https://reliefweb.int /

10- Sultan Barakat, The Qatari Spring: Qatar's Emerging Role in Peacemaking,2012, p.5, https://core.ac.uk /

11- AKM Ahsan Ullah, The emergence of Qatar's diplomacy in a complex worl Balancing soft power in regional affairs,2024,p.8, https://fass.ubd.edu.bn /

12- Christopher M. Blanchard, Qatar: Background and U.S. Relations, 2014,p.8, http://bit.ly/2vb0M4e

13- Mehran Kamrava, Mediation and Qatari Foreign Policy,545, https://www.researchgate.net /

14- علی محمدیان و علی رضا رضایی, تحول مفهوم دیپلماسی در روابط بین الملل ، Iranian Research Letter of International Politics, Vol 5, No 1,2017, p.12 Proxy diplomacy, https://www.diplomacy.edu /

15- Proxy Diplomacy: Navigating International Relations in Cyberspace, https://www.ottawalife.com /

16- ( ) SULTAN BARAKAT, Qatar's mediation – motivations, acceptance and modalities,2024, https://www.c-r.org /

List of Sources and reference

First/ Arabic Books:

1-Marwan Qabalan, Qatar's Foreign Policy: Strategy in the Face of Geography, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2021.

2-Arafat Ali, Qatar and the Changing Foreign Policy: Allies... Enemies, Arab Publishing and Distribution, Qatar, 2016.

3-Marwan Qabalan et al., Gulf-American Relations: Concerns of Politics, Economics, and Security, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2020.

4-Ismail Sabri, International Political Relations: Theory and Reality, Academic Library, Egypt, 2011.

Second /scientific journal and studies :

1- - Nawaf Al-Tamimi, "Qatari Diplomacy and the Crisis Test," *Arab Policies Journal*, Issue 27, 2017.

2- Hender Abdul Khaliq, "Continuity and Change in Qatari Foreign Policy towards Israel and Hamas after the October 2023 Events," *Al-Qadisiyah Journal of Law and Political Science*, Part 2, Issue 2, Volume 15, 2024.

3- "The Israeli Campaign Against Qatar Regarding Its Role in Supporting Gaza and Stopping the War," *Taqdeer Muwf*, Arab Center for Research and Policy Studies, 2025.

4- Raed Ali and Zuhair Qasim Muhammad, "The Role of Qatari Diplomacy in Resolving Regional and Arab Conflicts," *Sar Man Ra'a Journal for Human Studies*, Samarra University, Issue 78, Year 18, 2023.

5- Ahmed Jamil Azm, Qatar and the repercussions of the post-October 7 war: between managing and resolving the conflict, Policy Paper, Institute for Palestine Studies, Issue 27, 2021.

6- Mutlaq bin Majid and Dana bint Mansour, "The State of Qatar's Policy and Experience in Mediation and Dispute Resolution," Arab Policies Journal, Arab Center for Research, Issue (51), Volume (9), 2021.

7- Ali Hussein Hamid and Karrar Karim Hashim, "Preventive Diplomacy and its Impact on Achieving Proactive Security (Iraqi Diplomacy as a Model)," Political Issues Journal, Al-Nahrain University, College of Political Science, Issue 56, 2019.

8- Abdul Amir Abdul Hassan, "Preventive Diplomacy: A Means of Sensing the Danger of International Disputes and a Tool for Resolving Them," Journal of the College of Law and Political Science, Issue (3), 2024.

third /Theses and Dissertations:

1- Hafnawi Madallal, Preventive Diplomacy as a Mechanism for Maintaining International Peace and Security, Master's Thesis (published), Mohamed Khider University – Biskra, Faculty of Law and Political Science, 2012.

2- Boulenouar Fawzia and Zoubir Mahdi, Preventive Diplomacy, Master's Thesis, Ahmed Ibn Yahia El Wancharissi University Center, Institute of Legal and Administrative Sciences, Department of Public Law, 2015.

Four/ internet :

1- The Iranian Attack on Qatar and its Repercussions on the Future of Security in the Gulf States, International Information Network, available at: https://mecouncil.org /

2- The Qatari Mediation Process in Gaza: What Does it Reveal About the Dimensions of Mediation Diplomacy?, 2025, Amad Center for Studies, International Information Network, available at: https://amadcps.com /

3- Khaled Al-Jaber and Patrick Nicholas Theros, Qatari Mediation to End the War on Gaza Highlights the Importance of Diplomacy, 2014, International Information Network, available at: https://mecouncil.org /

4- What Do You Know About the Border Dispute Between Djibouti and Eritrea?, Al Jazeera Center for Studies, International Information Network, available at: https://www.aljazeera.net /

5- .Abdul Qader Mohamed Ali, The Djibouti-Eritrea Border Dispute: Roots, Dimensions, and Expected Developments, Al Jazeera Center for Studies, 2023, International Information Network The source is available at the following link: https://studies.aljazeera.ne /

6- The Houthi Wars: The Harvest of Years of Blood and Fire, 2024, International Information and Internet Network, source available at the following link: https://alislah-ye.net

7- Preliminary Agreement Between Yemen and the Houthis, 2010, International Information and Internet Network, source available at the following link: https://www.aljazeera.net /

8- Files Resolved Through Qatari Mediation with Agreements, 2022, International Information and Internet Network, source available at the following link: https://www.aljazeera.net /

9- Six Wars Waged by the Houthis and Fears of a “Seventh”, Asharq Al-Awsat Newspaper, International Information and Internet Network, source available at the following link: https://aawsat.com /

10- The Six Houthi Wars: A Historical Perspective, 2009, International Information and Internet Network, source available at the following link: The following: https://www.aljazeera.net /

11- Abdul Jalil Zaid Al-Marhoon, A Vision in Preventive Diplomacy, Al-Riyadh Newspaper, 2016, International Information Network and the Internet, source available at the following link: https://www.alarabiya.net /

12- Prevention and Mediation, Main Political Affairs and Peacebuilding, International Information Network and the Internet , source available at the following link: https://dppa**.un.org**